الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

كان الشيخ أحمد مصطفى المراغي من تلاميذه الإمام محمد عبده وكان من أكثر العلماء تأثيرا بمدرسته وأخذ بتعاليمها مع أنه لم يلازمه مدة طويلة، كما لازمه الشيخ محمد رشيد رضا. قد ولد الشيخ المراغي فى بلدة (مراغة) من قرى صعيدى مصر، وكان لامع الذكاء منذ طفولته ، ولهذا أظهر تفوقه طالبا ، ولازمه هذا التفوق بعد تخرجه، وكان عظيم الشخصية قوي الجاذبية، لصوته جرس هادئ مؤثر، كتغمات الموسيقي الهادئة و لأسلوب في الحديث تأثير كأنه السحر، نشأ في دمه حب الإسلام و الرغبة الصادقة في تنقيته مما ألصقه به الغافلون الملحدون، فلا عجب في أن ينظم إلى المدرسة الإمام محمد عبده.[١]

لهذا الشيخ تأليف مشهور المعروف بتفسير المراغي، كان الشيخ عن تفسيره متين الصلة بكتب الأقدمين، يأخذ منها جواهرها و يعرض عن أصدافها، دون أن يتحامل على أولئك المفسرين فيها، فصاروا فيه، و كان يعترف لهم بفضل السابق و الأستاذية لمن جاء بعدهم، و كان يقول عن

---

[١] مصطفى محمد الحميد الطاهر، المجله التفسير العصر الحديث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الآمرية، القاهرة، ص. ٨٧

تفسيره "ما هو إلا ثمرة من غرس أسلافنا الأقدمين، و زاهرت من رياضهم – كما ذكر ذلك في مقدمة تفسيره لسورة الحديد".[٢]

فهم الشيخ أحمد مصطفى المراغي الآية١١– ١٣من سورة الحجرات و هي "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَ لَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {١١} يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لَا تَجَسَّسُوا وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ{١٢} يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ{١٣}" أن الله بين بهذه الآية المذكورة ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن مع المؤمن، فذكر أنه لا ينبغي أن يسخر منه و لا أن يعيبه بالهمز و اللمز و لا أن يلقبه باللقب الذي يتأذّى منه[٣] و أدّب الله عباده المؤمنين بأدبٍ إن تمسكوا بها دامت المودّة و الوئام بينهم، هذه الأمور العظام التي تزيد توثيق رباط المجتمع الإسلامي قوةً و هي : البعد عن سوء الظنّ بالناس و تخوّنهم في كل ما يقولون و ما يفعلون، و البحث

---

[٢] نفس المرجع، ص.٩٣

[٣] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار إحياء التراث العربي، بيرت، لبنان، د.ت، ص.١٣٣

عن عورات الناس و معايبهم، و عدم ذكر بعضهم بعضا بما يكرهـــون في غيبتهم،[٤] ثم يؤكد الله بعد ذلك النهي و يؤيد المنع، فبـــين الله أن النـــاس جميعا من أب واحد و أم واحدة، فكيف يسخر الأخ من أخيه؟ إلى أنـــه تعالى جعلهم شعوبا و قبائل مختلفة، ليحصل بينهم التعارف و التعـــاون في مصالحهم المختلفة.[٥]

قد نرى أحوال مجتمعنا اليوم الذي فيه شعوب و قبائل مختلفـــة، هـــم يسخرون قوما الذين ظنوهم أقبح منهم مع أنهم لم يعرفوا درجاتهم عند الله تعالى، و يلمزون إخوانهم في الدين، و يلقبون بعضهم باللقب الذي يتـأذى منه، و يسوؤون في الظن الذي قد يكون فتنة بينهم و هي قد تكون ســببا في حرب و قتال و جدال و خصام، و يبحثون عن عـــورات قومـــهم و معايبهم، و يذكرون بعضهم بعضا بما يكرهون في غيبتهم، فيتكلمون ما لم يعرفوا حق المسألة و المعرفة الصحيحة، بل أصحها. كلها عمل ســـيئ و منبع الذنب و الجرم و كذلك من خلق سيئة.

استهدى الشيخ أحمد مصطفى المراغي من تلك الآية الموجـــودة أنهـــا طرقة للناس التي تسير عليها حياته الاجتماعية. تكون بها الحياة الاجتماعيـة متحدة، يجتمع أعضاء المجتمع صح الاجتماع الذي يتودد بينـــهم. هـــذه

---

[٤] نفس المرجع، ص.١٣٦

[٥] نفس المرجع، ص.١٤٢

الطريقة الحسنة تكون تربية التي اختارها الله لعباده المؤمنين و غيرهم قصدا لتساعد المؤمنين في حياتهم الاجتماعية، ليكونوا عارفين عن شعبهم و قبيلتهم و معاونين بينهم لمصالحهم، فتسمى هذه التربية الاجتماعية.

تصور الشيخ أحمد مصطفى المراغي تربية اجتماعية خاصة من تفسيره على الآية ١١ – ١٣ من سورة الحجرات، و سيأتي بحثها فيما بعد.

ب_ توضيح العنوان

هذا البحث المتواضع قدم الباحث بالعنوان "التربية الاجتماعية عند الشيخ أحمد مصطفى المراغي" بانتساب إلى الكتب المتعلقة بهذه المادة، و يشرح الباحث على طريقة دراسة تحليلية عن تفسير سورة الحجرات ١١ – ١٣ في تسفير المراغي. و هذا الأمر لابد فيه إبانة و توضيحه ابتعادا عن الفهم السقيم فيه فيما يلي:

الشيخ أحمد مصطفى المراغي هو مؤلف كتاب التفسير المراغي و مفسر عظيم في عصر الحديث, ولد في بلدة مراغ من قرى صعيد مصر، و توفي في رمضان سنة ١٣٦٤ هـ.[٦]

التربية الاجتماعية هي التأديب و التحسين منذ نعومة الولد على التزام آداب اجتماعية إيجابية سليمة مؤسسة على المبادئ الإسلامية ليظهر الولد في

---

[٦] نفس المرجع، ص.٨٨

المجتمع على خير ما يظهر من حسن التعامل و الأدب و التصرف الحكيم حتى يؤدي إلى سعادة و تكافل المجتمع و رخاء الإنسانية.[٧]

مما تقدم يتضح أن همة الباحث لموضوعه التربية الاجتماعية عند الشيخ أحمد مصطفى المراغي، و الغاية من ذلك تفسيره عن سورة الحجرات ١١ – ١٣، و يرى الباحث فهم الذي كان تفسيرا للآية المذكورة عن التربية الاجتماعية.

ج_ تحديد البحث

بناء على ظهور المفاهيم الموجودة في كتاب التفسير المراغي، ظهرت النقطة الجوهرية في هذه المسألة هي :

١. أراء الشيخ أحمد مصطفى المراغي فيالتربية الاجتماعية من سورة الحجرات ١١ – ١٣
٢. كيفية التربية الاجتماعية المؤسسة على كتاب تفسير المراغى

د_ أهداف البحث

مؤسسا بالعنوان السابق يود الباحث في أن يضع هذا البحث للحصول علي :

١. الكشف عن التربية الاجتماعية عند الشيخ أحمد مصطفى المراغي

---

[٧] عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، الجزء الأول، دار السلام، بيروت، ١٨٩٣، ص.٣٥٥

في تفسير سورة الحجرات ١١ – ١٣.

٢. الكشف عن كيفية عملية التربية الاجتماعية الأحسن في المجتمع.

هـ_ الدواعي في الكتابة

أما الدواعي التي دفعها الباحث إلى كتابة هذه الرسالة المتواضع كما يلي:

١. إن الإنسان اجتماعي بالطبع و بالضرورة، فلا يمكن أن يعيش وحده و لابد له اجتماع مع غيره من بني جنسه لاستيفاء حاجته و تعاون إخوانه الآخرين في إيجاد التعاون و التنافس كما حث الله تعالى بقوله "يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا".

٢. إن التربية الاجتماعية أحد المنهج في بناء المجتمع و سلامته من المعاصي و الأشرار، لأن مصلحة المجتمع تؤثر تأثيرا شديدا في نفس كل فرد من أفرادهم بأن يكون إنسانا عاقلا، متصرفا حكيما متعمدا على المبادئ الإسلامية.

٣. وجود المفاهيم الشيخ أحمد مصطفى المراغي في التربية الاجتماعية من تفسيره في سورة الحجرات ١١ – ١٣.

٤. إن اجتماع الناس مع جنسه عملي طبعي و قد يغلط بعضهم في معاشرتهم غلطا مخالفا عن المبادئ الإسلامية، فزودت هذه التربية

الاجتماعية بجعل نفس كل منهم سائرا علـــى ســـبيل النجـــاح و المسلك الصحيح.

ز_ مناهج البحث

هذا البحث الذي قدم الباحث هو بحث مكتبي باســـــتفادته الكتـــب المتعلقة بالشيخ أحمد مصطفى المراغي و بمعاونة الكتب الأخرى التي فيـــها أسس هذه المادة، فما يكون من ذلك إلا لتصوير الحقـــائق العمليـــة الـــتي يقصدها الباحث و لتحليل هذه الحقائق تعني التربية الاجتماعية بأحسن مـــا يمكن ولأجل ذلك استخدم الباحث ما يأتي من مناهج البحث العملي منها:

١. المنهج الوصفي (Descriptive Method)، هـــو المنـــهج لعـــرض الحقائق الأوصاف التي تتعلق بـــالحوادث المبحوثـــة.[٨] يســـتخدمه الباحث للكشف عن ترجمة حياة الشيخ أحمد مصطفى المراغي.

٢. المنهج الاستقرائي (Inductive Method)، هو المنهج الاســتنتاج و الاستنباط الذي يبدأ بجمع الحقائق المتعلقة بالمسائل التي هي مـــــادة البحث، ثم الاستنتاج و استنباط القواعد أو المعارف.[٩] اســـــتخدمه الباحث لأخذ الاستنباط عن مفاهيم الشيخ أحمد مصطفى المراغـــي في التربية الاجتماعية.

---

[٨] Muhammad Nazir, Metode Penelitian, Graha Indonesia, Jakarta, 1993, Hal.63

[٩] Sartono Kartodirjo, Metode Penelitian Masyarakat, t.p, Jakarta, t.th, Hal.65

٣. المنهج الاستدلالي (Deductive Method)، هو التفكير الذي يبدأ من الحق الحكم الكلي ثم الانتقال إلى الشواهد الجزئية أو من العامة إلى الخاصة،[١٠] استخدمه الباحث لشرح تفسير الشيخ أحمد مصطفى المراغي عن التربية المتعلقة في الاجتماعية في سورة الحجرات ١١ – ١٣.

٤. المنهج التحليلي (Analytical Method), هو تركيز الفكرة من تحليل المسائل المجموعة ثم بيانها و مناقشتها بعد ذلك.[١١] استخدمه الباحث لتحليل آراءه المنسوبة إلى التربية الاجتماعية.

ح_ طريقة البحث

ليكون هذا البحث رتيبا مرتبا كما يرجى أن يكون سهل الفهم قريب التناول، فقسم الباحث طريقة بحثه إلى أربعة أبواب، هي :

١. الباب الأول:

يشتمل هذا الباب على مقدمة البحث حيث يعرض الباحث به خلفية البحث و توضيح العنوان و الدواعي للبحث و أهداف البحث و منهج البحث ثم طريقة البحث

٢. الباب الثاني:

---

[10] Winarso Surakhmad, Pengantar Penelitan Ilmiah Dasar Metode Teknik, Tarsito, Bandung, t.th, Hal.132

[11] محمود يونس، التربية و التعليم، الجزء الأول c، مطبعة دار السلام، كولدور، د.ت، ص.٤٦

يذكر فيه الباحث أساس نظرية في البحث و يشتمل ثلاثة فصـــول، و هي تعريف التربية الاجتماعية، فيشمل على تعريفها لغـــة و اصطلاحـــا و تاريخ حياة الشيخ أحمد مصطفى المراغي و هو يشمل على حياته و عمله و أحواله في التربية و التعليم، و تفسير المراغي و يشمل على تعريف تفســـير المراغي و خلفيته تأليفه و خصوصيته و منهجه في تفسيره.

٣. الباب الثالث:

حاول الباحث في عرض بحثه عن التربية الاجتماعية عنده و فصلـــه إلى ثلاثة فصول، أولاها تفسير الآية ١١ من سورة الحجرات و يشمل علـــى النهي عن الإسخار بين قوم و إلماز النفس و التنابز بالألقاب و ثانيها تفسير الآية ١٢ من سورة الحجرات و يشمل على الأمر باجتناب الظن و النـــهي عن التحسس و الغيبة، و ثالثها تفسير الآية ١٣ من ســـورة الحجـــرات و يشمل على الحكم في خلق الإنسان المذكر و الأنثى و الشعوب و القبـــائل، و التقوى و تأثيره في الحياة الاجتماعية.

٤. الباب الرابع:

يشتمل هذا الباب الأخير على نتيجة البحث و الاقتراحات والخاتمة.

الباب الثانى

التربية الاجتماعية والشيخ المصطفى المراغى

فى هذا الباب سيشرح معنى التربية الاجتماعية، والمسائل التى تتعلق بها، وحياة الشيخ المصطفى المراغى وحركاته فيها. لذلك قسم الباحث هذا الباب إلى ثلاثة فصول وهى الفصل الأول : تعريف التربية الاجتماعية، والفصل الثانى : تاريخ حياة الشيخ المصطفى المراغى، والفصل الثالث : تعريف تفسير المراغي.

الفصل الأول

تعريف التربية الاجتماعية

١) التعريف عنها فى اللغة

التربية لغة عمل التربية (حالها وكيفيتها وغيرهما) وعلى معنى المعرفة عن التربية أو الرعية (التمرينات وغيرها) للجسم والباطن وغيرهما وهى مصدر كلمة "رّبى" بمعنى غذّا وجعل شيئا يربو أو هذّب

كان اسم فعل "ربى" مستعملافى عصر النبى محمد صلى الله عليه وسلم كما ظهر فى القرآن والحديث. وذلك فى سورة الإسراء : ٢٤ " رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ". لفظ ربى يستعمل لإله ، لكون صفاته التربية التى تربى شيئا وتراعيه وتحفظه بل تخلقه.

واللفظ الآخر علي معنى التربية هو "أدّب" كقوله صلى الله عليه وسلم "لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع "[٢١]

الاجتماعية من كلمة "اجتمع" بمعنى تجمع أو بلغ الأشد[٢٢] والهيئة الاجتماعية : الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم مصالح مشتركه. فاستنتط الباحث منها على معنى المعاملة

٢) التعريف عنها فى الاصطلاح

تعريف التربية في عصر الحديث لم يكن موجودا فى عصر النبى. ولكن السعى والحركة قد عملها النبى فى نشر الدين بالدعوة والتبليغ والاسوة الحسنة والتمرينات والتشجيع وجعل الهيئة الاجتماعية التى تساعد عملية تأديب النفس الاسلامى, وذلك كلها مجموعة معنى التربية على فهمهما اليوم

كان للتربية الاسلامية مجال كثير يتحقق المربون فيه على تشكيل الفرد وخلقه وجسمه كالتربية الإيمانية والخلقية والعقلية والجنسية والاجتماعية ويستغنى كل مجال منها عن الآخر بل يشد كل من بعض على بعض آخر ويتعلق كل منها تعلقا متينا. فخص الباحث واحدا منها وهو التربية الاجتماعبة هو الأستاذ عبد الله الناصح علوان فى كتابه "تربية الأولاد فى الإسلام"، وعبد الرحمان النحلاوى فى كتابه "أصول التربية الإسلامية وأساليبها" فلقد كان طبيعيا أن يكتب الباحث موضوعه التربية الاجتماعية عند ابن خلدون، وسلك

---

[٢١] أخرجه الترمذي ، جامع الترمذي ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص ٤٥٣

[٢٢] لويس أبو ، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٠١

فى بحثه فى مسلك عناصر التربية الاجتماعية وهى عوامل التربية الخمسة وهى فيما بعد تكون ميزانا ومقياسا فى آراء ابن خلدون المتعلقة بالتربية الاجتماعية، والثانى بيان تلك العوامل تفصيليا، ولكن الباحث يشرح قبل ذلك المفهوم من التربية الاجتماعية وعناصرها.

أ- المفهوم من التربية الاجتماعية وهدفها

عرض الباحث فى هذا القسم المفهوم من التربية الاجتماعية وذكر هدفها مباشرة، فالهدف معناه الغاية التى يتصورها الإنسان ويضعها نصب عين وينظم سلوكه من أجل تحقيقها ويشترط فى هذا الهدف أن يكون ما يوجه النشاط ويدفع ألى الإنجاز ويساعد على النجاح .

١. عند الناصح علوان هي "تأديب الولد منذ نعومة أظفاره على التزام آداب اجتماعية فاضلة وأصول نفسه نبيلة تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة وشعور الإيمان العميق ليظهر الولد فى المجتمع على خير ما ظهر من حسن التعامل والآداب والتزام والعقل الناضج والتصرف الحكيم"، وهدفها عنده التزام الولد على آداب اجتماعة فاضلة وأصول نفسه صادرة من العقيدة الإسلامية[٢٣]

٢. عند Ngalim Purwanto هى تأثير المربين إلى الولد قصدا ليكون عضوا متأدبا فى مجتمعه وصابرا فى عمله الاجتماعى، وهدفها تعليم الاولاد

---

[٢٣]. نفس المرجع، ص ٣٥٧

إنسانا عرف الوظائف والواجبات الاجتماعية وأنصفه إنصافا تاما وتعويدهم إطاعة تلك الوظائف والواجبات[٢٤]

٣. عند Hasan Langgulung هى إرشاد الولد وقيادته على الجهود الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجارية على العقيدة الإسلامية الصحيحة وتعاليم الدين وأحكامه التى تربية على الإيمان والتقوى الخوف عن الله والقيام بتعاليمه التى تدفع إلى عمل نافع وانتهاز الوقت والصدق والإخلاص فى العمل والعدل والشفقة فى غيره والإحسان والإيثار والتعاون والتضامن ورعاية المصلحة العامة وحب الوطن وما أشبه ذلك من الأخلاق الاجتماعية الأخرى، وهدفها حمل الولد على التكامل الاجتماعى والاقصادى والسياسى والمناصب على العقيدة الإسلامية الصحيحة وتعاليمه وأحكامها الدافعة إلى الأخلاق الاجتماعية [٢٥]

٤. عند عبد الرحمن النحلاوى هى "تربية الناشئين على الأخلاق الكريمة ليكونوا سائرين على الأمر بالمعروف والأخوة والتعاون والحرمان الاجتماعى والحب فى الله وحسن انتفاء الأصدقاء" وهدفها جعل الولد أن يتخلق بالأخلاق الكريمة نحو الله والناس[٢٦]

---

24 Ngalim Purwanto, Ilmu Pendidikan Teoritis dan Praktis, Edisi kedua, Rosda Karya, Bandung, 1997, p.171

25 Hasan Langgulung, Manusia dan Pendidikan, Al Husna Adzikra, Jakarta, 1995, p. 376

٢٦ عبد الرحمن النحلاوى، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩،ص.١٦٠

٥. عند Abu Ahmadi هى "تأثير المربين نحو الطفل تأثيرا عمدا" وهدفها ليكون الولد حسن العمل فى المجتمع وليعى الولد عمله الاجتماعى فى أى مكـان عاشر غيره [٢٧]

مما لا جدال فيه من التعاريف السابقة وتتخلص منها كما يلى :

١. إن التربية الاجتماعية قائم بها هو المربى بالمعنى العام، ومفعول بها هو الولـد الذى لم يبلغ الرشد.
٢. أن تكون التربية الاجتماعية فيها تأثير حسن بالقصد من المربين إلى الولد
٣. أن تكون التربية الاجتماعية أساسها أخلاق كريمة وإنما تميل هذه التربية إلى تطبيقها وتأديتها فى كل عمل اجتماعى.
٤. إن هدف التربية الاجتماعية التزام الولد على آداب اجتماعيـة وأخـلاق كريمة صادرة من العقيدة الإسلامية وعلى تنفيذ الحقوق والواجبات ليكون الولد فى مجتمعه إما فى البيت أو المدرسة، حسن الخلـق وجميـل الآداب، وعلى تكوين الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية والعادات الاجتماعية السليمة التى تؤدى إلى سعادة الفرد وتكافل المجتمع ورخاء الإنسانية.

ب. عناصر التربية الإجتماعية

إن التربية الاجتماعية تنشأ نشأتها الكاملة فى المجتمع الذى فيه الإنسـان ولا تتطور التربية الاجتماعية إلافى المعاش، لأن للإنسان عقلا وفكرا وكان هـو

---

[27] Abu Ahmadi dan Nur Uhbiyati, Ilmu Pendidikan, Rineka Cipta, 1991, Jakarta, p. 151

أصله موضوع التربية، فالتربية تعنى كمال الإنسان بالتدريجى سواء أكان الكمال كمال الجسد والعقل والخلق، وقد أثر المجتمع أغراض التربية فى تكوين الإنسان الكامل، وقصارى القول أن تكون التربية مبنية على نظام المجتمع، ومن الواضح فى هذا المجال وجود العلاقة بين التربية علاقة متينة، بناء على هذا يقوم الباحث على بحثه بذكر عناصر التربية الاجتماعية :

١. تقدم علم الاجتماع

إن علم الاجتماع الذى يبحث الظواهر الاجتماعية بحثا تحليليا يكون عنصرا مهما فى تكون التربية الاجتماعية، وذلك لأن هذا العلم لما له تأثير عظيم فى ملاحظة ما نشأ الإنسان فى تربيته، فلذلك إذا تقدم علم الاجتماع تقدما سريعا فكان بحثه أوسع وهدفه أوضح فى تعليق غرض التربية بأحوال المجتمع حتى تكون التربية مؤسسة على ضروريا‌تها المجتمع واحتياجهم[٢٨]

٢. تقدم علم النفس

بجانب ذلك كان لعلم النفس أثر كبير فى إصلاح المجتمع من أخلاقه ومسائله ويدرس هذا العلم الحقائق والوقائع وأحوال الإنسان فى المجتمع وحله تحليلا ضابطا ويساعد أعضاء المجتمع فى نموهم العقلى والجسمى. إضافة على

---

[28]. Nazili Ahmad, Pendidikan dan Masyarakat, Bina Usaha, Yogyakarta, p. 12-13

هذا، إن تقدم المجتمع بتقدم علم النفس، وإذا تقدم المجتمع سهل على المربين تأثير ولده تثقيفه، إن هذا يكون عنصرا مهما فى تكوين التربية الاجتماعية.[٢٩]

٣. مطالعة الدين

إن أهم العنصر من عناصر التربية الاجتماعية هى معرفة أحكام الدين وعملها عملا حسنا، فقد شرع الإسلام بالأخلاق الكريمة نحو جميع الناس فى أى طريق سلكوا واى مكان عاشوا، فقد كان المربى فى هذا العنصر أن يأمر الأطفال بتعليم الآداب والعادات الحسنة لينشؤوا نشأة حسنة فى حياتهم.

ج- المربي والمتربى فى التربية الاجتماعية

المربى بالمعنى العام هو كل مؤثر يؤثر غيره عمدا للحصول إلى الدرجة الإنسانية الأعلى، وأما المربى بالمعنى الخاص كل بالغ لديه مسؤولية تربوية على الطفل للحصول على درجة الرجولة [٣٠]، فإذا كان مثل ذلك فمعنى المربى فيها هو كل من يؤثر تأثيرا حسنا إلى غيره من الإنسان ليتخلق أخلاقا كريمة، إذا كان المربى موجودا فلا بد أن يكون المتربى موجودا كذلك، المتربى أى الطفل على الوجه العام هو كل فرد أى جماعة وقع عليهم التأثير التربوى ممن لديه عملية التربية، وعلى الوجه الخاص هو الطفل الذى لم يبلغ الرشد.

---

[29]. Ibid, p. 18

[30] Sumari Imam Barnadiv, Pengantar Ilmu Pendidikan Sistematis, FIP, IKIP Yogyakarta, Usaha Nasional, 1982, p.39

د. وسائل التربية الاجتماعية

يراد بوسائل التربية هنا كل ما يستخدمه المربي ويستعمله في عملية التربية قصدا لتحقيق هدف يريد تحقيقه [٣١] إن بعض الوسائل التي يمكن المربون أن يستخدموها تحقيقا لهدف التربية الاجتماعية فيجب لهم أنشاء أولادهم هذه الوسائل العملية وهي منها :

١. التقوى

إن التقوى نفسه ثمرة الإيمان العميق الذى يتصل مراقبة الله والخشية منه والخوف من غضبه وعقابه، فلا بد أن تكون للطفل هذه الصفة راسخة قبل أن تدخل إلى المجتمع لأنها منبع الفضائل الاجتماعية و سبيل وحيد في اتقاء المفاسد والشرور والآثام والأشواق بل هي وسيلة الأولى التي تجعل الطفل يتخلق أخلاقا كريمة في مجتمعه ، تعطيه صلاحا في كل ما يتلقى معه من أنباء الحياة [٣٢]

٢. الأخوة

هي رابطة نفسه تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام نحو الطفل فهذا الشعور الأخوى يولد في نفسه أصدق العواطف الحسنة في جعل كونه إيجابيا من التعاون والإيثار والرحمة والعفو

31 . Amir Dain Indra Kusuma PengantarIlmuPendidikan, UsahaNasional, Surabaya, t.th.138-139

[٣٢] عبد الله ناصح علوان، نفس المرجع، ص. ٣٢٦

واتخاذ موافق سلبية من الإبتعاد عن كل ما يضر بالناس فى أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. وبالجملة نتيجة هذه الأخوة أن يعامل الطفل أفراد المجتمع على أحسن ما تعامل الناس مواساة وإيثارا وتعاونا وتكافلا

٣. الرحمة

الرحمة معناها الأصلي رقة فى القلب وحساسية فى الضمير وإرهاف فى الشعور يستخدف الرأفة بالآخرين والتألم لهم والعطف عليهم، وهذه الصفة لا تقتصر على إخوان المؤمنين بل على الناس جميعا

٤. الإيثار

الإيثار وشتق من آثر يؤثر معناها فضل وهو شعور نفسى يترتب عليه تفضيل الإنسان غيره على نفسه فى الخيرات والمصالح الشخصية النافعة ويكون الإيثار خلقا حسنا إذا قصد هذا الإيثار بوجه الله وهذه الصفة النبيلة تكون دعامة من دعائم التكافل الاجتماعية وتحقيق الخير[٣٣]

٥. العفو

هو شعور نفسى نبيل يترتب عليه التسامح والصبر والتنازل عن الحق فالعفو الذى يدل على الإيمان الراسخى إذا كان العفو يقابل المعتد الظالم والجائر والمنتقم.

---

[٣٣] نفس المرجع، ص. ٣٢٦-٣٢٧